ظاهرة التدخين وأبعادها الدلالية
في شعر نزار قباني

إعداد
د/ عامر محمود محمد ربيع

مقدمة:

في وقت يحذر العالم كله ويمنع التدخين ويرى فيه موتاً للإنسان وقاتلاً ومدمراً للعقل البشري إلا أن شاعرنا يجد في التدخين ملجأ وملاذا ومخلصاً لكثير من همومه، بل هو صديق مخلص وحنون لا يخون أبداً لذلك سيجارة شاعرنا لا تنطفئ ويفرغ فيها هموم ومشاكل مر بها فأصبحت صدراً حنوناً يبث من خلالها همومه ومشاكله.

فالقارئ لشعر نزار قباني يراه متمرداً على كل شيء، المجتمع والمرأة، والعادات والقيم وأمور كثيرة ويعود ذلك، إلى أن حياته كانت مليئة بالصدمات والمعارك، ومن أبرز هذه الصدمات وفاة أمه التي كان يعشقها، وكان هو طفلها المدلل وكانت كل النساء عنده. وكذلك وفاة ابنه توفيق من زوجته الأولى ثم مقتل زوجته "بلقيس الراوي" العراقية في حادثة انفجار السفارة العراقية ببيروت عام 1982م[1].

ومن هنا خصصت بحثي لدراسة هذه الظاهرة عند شاعر من أبرز شعراء العصر الحديث بشهادة الجميع فهذه الظاهرة تبرز في أغلب قصائد وشعر نزار قباني وتسوغ في إطار لهذا البحث أن النقاد

[1](نزار قباني الأعمال الكاملة / يوسف أبو الحجاج الأقصري، دار الحرم للتراث 45 سوق الكتاب الجديد دالعتبه، القاهرة 25916021، ص 10.

والباحثين لم يلتفتوا إلى هذه الظاهرة مطلقاً على الرغم من كثرة الدراسات حول شعره لما في شعره من جمال ودقة ووصف وعذوبة كلمات والجرأة في الكتابة والإلقاء [إنه نزار قباني].

تعريف بالشاعر:

(ولد نزار في بيت من بيوت دمشق القديمة[2] (مئذنة الشحم) بحي الشاغور بالقرب من سوق الحميدية والمسجد الأموي، وهو مسلم سني، ولقد وصف نزار هذا البيت الذي ولد فيه ونشأ بقوله: هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر، بيتنا كان تلك القارورة إنني لا أحاول رشوتكم بتشبيه بليغ ولكن ثقوا أنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر وإنما أظلم دارنا)[3].

وبهذا الوصف البديع نلاحظ علاقة الشاعر وطفولته ببيئته الذي رآها مملكة محاطة بالعطر والفاخمة وهنا نستدل على الطفولة الهادئة التي لا تحمل منها نفس نزار سوى الجمال والحنين.

حيث تلعب فترة الطفولة دوراً هاماً في حياة الناس عامة والفنان خاصة وهذا ما وعاه نزار عندما قال: "الطفولة هي المفتاح إلى شخصيتي وإلى أدبي وكل محاولة لفهمي خارج دائرة الطفولة هي محاولة فاشلة"[4].

بدأ نزار يكتب الشعر وعمره 16 سنة، وأصدر أول دواوينه "قالت لي السمراء" عام 1944م وكان طالباً في كلية الحقوق. وطبعه على نفقته الخاصة. وله عدد كبير من دواوين الشعر تصل إلى 35 ديواناً، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمها: **طفولة نهد، الرسم بالكلمات، قصائد، ساميا، أنت لي.**

فالشعر بالنسبة إليه هو اللغة ذات التوتر العالي التي تلغي كل لغة سابقة وتعيد صيغتها من جديد، وهو الكلام المجنون الذي يختصر كل العقل، والنصوص التي تختصر كل النظام، وهو الفن الخارج عن

2( ) الاسم: نزار توفيق قباني (1923-1998م)، تاريخ الميلاد: 12 مارس 1923، الأسرة: أسرة قباني من الأسر الدمشقية العريقة ... ومن أبرز أفرادها أبو خليل القباني مؤسس المسرح العربي في القرن الماضي.

3( ) نزار قباني شاعراً سياسياً، د. عبد الرحمن محمد الوصيفي، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 2002م، ص 65.

4( ) نزار قباني شاعراً سياسياً، د. جعبد الرحمن محمد الوصيفي، ص 67.

القانون ويعكس قمة العدالة، وهو حفلة الألعاب النارية وتشمل الماء وتشعل الشجر وتشعل اللحظات وتشعل اللاعبين والمتفرجين معاً[5].

ومن هنا، نلاحظ أن الشعر يأخذ دلالات وعبارات ومعان مختلفة عند نزار. تنحدر من نبع واحد وهو أن الشعر هو لغة التواصل. وهو الفرح وهو النار وهو القوة والسلام والموت وهو الحياة.

وسنحاول في هذا البحث دراسة تصل لشعرية تعبر عن ظاهرة التدخين ودلالتها النفسية عند شاعرنا.

[5](الشاعران حيدر محمود ونزار قباني، دراسات نقدية. أ. د. محمد أحمد المجالي، منشورات أمانة عمان 2008. ص 241 – 242.

صديقتي وسجائري:

واصل تدخينكَ يغريني
رجلٌ في لحظة تدخينِ
ما أشهى تبغكَ والدنيا
تستقبلُ أوّل تشرينِ
والقهوةُ والصحفُ الكسلى
ورؤىً وحطامُ فناجينِ
دخّنْ لا أروعَ من رجلٍ
يفنى في الركن ويُفنيني
رجلٌ تنضَمُ أصابعهُ
وتُفكّر من غير جبينِ(6)

وهنا تأكيد على تعلق نزار بالتدخين ومتغزلاً به وجاعلاً إياه سواسية مع صديقته التي تُحمس الشاعر وتطلب منه الزيادة بالتدخين وعدد السجائر فتدخينه إغراء لها وترى فيه مركزاً لرجولته.

والوضع المألوف الطبيعي أن الإنسان يفكر في عقله في لحظة قد تكون هي الأهدأ أو هي الحاسمة لتقرير المصير، وهي تعكس أيضاً شعور صديقته المولعة بتدخينه وبمنظر أصابع يديه التي يعطيها القرار والتفكير، وكأنه يعطي تقرير المصير إلى سيجارته التي بين اصابعه. والغريب عند شاعرنا من شدة عشقه للتدخين أو ما اتخذه رمزاً للرجولة والقوة المسيطرة على الموقف بأنه يريد أن يكون هذا رأي الناس جميعاً بالتبغ فرفض أن يقول الشعر مباشرة. وتلذذ بما أحب أن يسمعه من صديقته. ليوصلنا إلى محورين. حبه الشخصي لرمزه وحبه بسماع الغزل بسيجارته من الصديقة.

أشعل واحدةً من أخرى
أشعلها من جمر عُيوني
ورمادك ضمه على كفّي

(6) الأعمال الكاملة لنزار قباني، ص 143.

نيرانكَ ليست تؤذيني[7]

وفي نفس القصيدة (صديقتي وسجائري) المقطع الثاني. نلاحظ شغفاً أكبر للسيجارة لدرجة إن الصديقة المتعطشة لشاعر المرأة والتواصل معه لا تريد لسيجارته أن تنطفئ وبهذه اللحظة تزداد العواطف والإعجاب وتشعل النار في عيون معشوقة نزار لتأمره أن يشعل سيجارته من جمر عيونها. ولا تكتفي بذلك فهي تريد أن تحيط شاعرنا بعالم لا يوجد فيه سواها وتبغه لتكون محطة انتهاء سيجارته وهي محطة حنين الشاعر وهي كف المعشوقة. فنيران العشق لا تحرق صاحبها. وهنا يتضح جلياً لهو الشاعر. وقد رأى فرويد أن اللهو (ويعني فرويد باللهو ما هو موروث وموجود في النفس منذ الولادة وما هو غريزي في الطبيعة الإنسانية. والهو لا يتبع منطقاً ولا أخلاقاً ولا يكترث بالواقع. إنه يعمل بطريقة من شأنها تفريغ التوتر مباشرة وعودة الكائن الحي إلى مستوى ثابت ومنخفض ومريح من الطاقة. ويسمى مبدأ خفض التوتر الذي يعمل اللهو وفقه (مبدأ اللذة))[8].

تدخين

كنتُ أُدَخّنُ مئةَ سيجارةٍ في اليومْ
وتوقَّفتُ عن الانتحار ببطولَة
والآن
أحاولُ التوقُّفَ عن تدخين امرأةٍ واحدة.
فلا أستطيعْ
وموسيقى
أمطارُ أوروبا
تعزف سوناتات بيتهوفن
وأمطارُ الوطن
تعزفُ جراحات سيّد درويش

[7]) العمال الكاملة لنزار قباني، يوسف أبو الحاج الأقصري. ص 143.

[8]) مناهج النقد الأدبي الحديث، برنامج الرتبية. رقم المقرر 5344. عمان جامعة القدس المفتوحة، ص147.

وأنا بدون تردد
مع هذا الإسكندرانيْ
الذي يضيءُ في حنجرته قَمَرُ الحزن
ومآذنُ سيّدنا الحسينْ
طبيعةُ الرجل
يحتاجُ الرجلُ إلى دقيقةٍ واحِدةْ
ليعشقَ امرأَةْ
ويحتاجُ إلى عصورٍ لنسيانِها[9]

وكأن الشاعر في القصيدة يبين لنا تغيير في فكره وعاداته ومعتقداته مستنكراً أيام قاسية وعادات سيئة أدرك الآن بأنها خطيرة.

فبعدما كان شاعرنا يزداد إقبالاً على سيجارته نراه الآن يعتبر نفسه بطلاً عندما توقف عن التدخين الذي اعترف بأنه موت أو انتحار. وعندما كان التدخين والمرأة لا ينفصلان عنده. نلاحظ بأن شاعر المرأة لا يقارنها بأحد ولا يستطيع الاستغناء عنها مثل أي شيء أخر فالمرأة هي الشعر عند نزار ومن الجانب النفسي نلاحظ ظهور (الأنا الأعلى)[10]، في هذه القصيدة.

تظهر الأنا الأعلى عند فرويد بأنها (تنطوي على المثل والقيم التي ضلت تتراكم منذ الطفولة، أي أنه يمثل القيود الأخلاقية والضمير الحي الذي ينزع عليها لكي تتجه نحو المثل العليا)[11].

ومن خلال هذه الأبيات نلحظ شدة تعلقه بالتدخين وأن تركه بطولة، والبطولة لا تكون إلا بعمل شيء عظيم فتركه لعادة التدخين بطولة. وهذه دلالة على شدة تعلقه بالتدخين، وان كان قد جعل المرأة أحب إليه من التدخين إلا أنه شبهها في أحد الأشياء القريبة إلى نفسه إذ جعلها كالسيجارة بل هي السيجارة نفسها "تدخين المرأة".

---

[9]) الأعمال الكاملة لنزار قباني ويوسف أبو الحجاج الأقصري ص 376.

[10]) مناهج النقد الأدبي الحديث، برنامج التربية، رقم المقرر: (5344)، 1997، ص 147. الأنا الأعلى: ينطوي على المثل والقيم التي ظلت تتراكم منذ الطفولة، أي أنه يمثل القيود الأخلاقية والضمير الحي الذي ينزع نحو الكمال، وهو يقوم بدور مراقبة الذات والضغط عليها لكي تتجه نحو المثل العليا.

[11]) مناهج النقد الأدبي الحديث، برنامج التربية، رقم المقرر 5344، ص 147.

المُدَخِّنة الجميلة

حَارِقَةَ التَبْغِ اهدَأي، فالدُجى
من هَوْلِ ما أحْرَقْتِ إعْصَارُ
شَوَّهتِ طُهْرَ العاج، شوّهتِهِ
وغابَ في الضَبَاب إسوَارُ
تلكَ الأَصابيعُ التي ضَوَّأتْ
دُنْيايَ، هل تمضي بها النارُ؟
والتُحَفُ الخَمْسُ التي صُغْتُها
تَنْهَارُ من حولي فأَنْهَارُ
ورَوْعَةُ الطِلاءِ في ظِفْرها
تمضي. فما للفجر آثارُ
أناملُ تلك التي صَفَّقَتْ
أم أنَّها للرَّصْدِ أنهارُ
المْشرَبُ الفِضّيُّ، ما بينها
مُقَطَّعُ الأنفاس ثَرثَارُ
على الشفاهِ الحُمر ميناؤُهُ
وَصُحْبَةُ الشفاءِ أقدارُ[12]

في قصيدته (المدخنة الجميلة) يثور شاعرنا على تدخين المرأة ويرفضه رفضاً تاماً حيث أن دخان سيجارة معشوقته بدأ يشوه ملامح الأُنوثة والزينة التي يهواها نزار في المرأة. فيطلب من المعشوقة الهدوء والتوقف باستعجاب بأن نفس الأصابع التي تنير حياة وظلام أيام الشاعر هي نفسها تلك الأصابع التي تمسك النار وتشتعل بها.

بينما الرموز في المقطع الثاني التي استعملها الشاعر ما هي إلا رموز للمثل العليا الجميلة المرسومة في ذهن الشاعر.

صغيرةٌ أنتِ عَلامَ الأسى
والأرضُ مُوسِيقَا وأنوارُ

(12) الأعمال الكاملة لنزار قباني، ص 423.

النارُ في يُمناكِ مَشْبُوبَةٌ
والوعدُ في عَيْنَيْكِ أطوارُ
لا تُؤمِنُ العُيونُ إن سَالمَتْ
صَحْوُ العُيونِ الخُضْر أمطارُ
تلكَ اللُّفَافَاتُ التي أُفنِيَتْ
خواطرٌ تُغَني وأفكارُ
إنْ أطفَأَتَها الريحُ لا تَقْلقي
أنا لها الكبريتُ والنارُ[13]

قد يرى بعضهم تناقضاً واضحاً في هذا المقطع وكأن شاعرنا لا يعرف ما يريد وماذا يفعل بسيجارته وجميلته وبعدما اكتفى من تشويه صورة التدخين لما فعلته من إخفاء جمال محبوبته نراه هنا ينصح محبوبته ولا يريدها أن تقلق على نار سيجارتها فهو هنا بجانبها هو (النار وهو الكبريت) وهذا رمزاً يوصل من خلاله لمحبوبته بأنه بجانبها مهما حصل من مواقف ومصاعب لن يجعلها وحيدة يائسة. وذلك من خلال إبقائه على نيران السيجارة مشتعلة.

(الشعر الحديث يعتمد على الرموز في الأداء، ويباهي بها وما أجمل الرمز أداة للتفاهم والإيحاء، أنه روح اللغة الناطقة بما يعجز عنه لسانه ولكن الرمز غير اللغز، فاللغز لا يفهم ولا يوحي أما الرمز فإنك تفهم من إيحاءته أضعاف ما تفهم من كلمته ... شرط أن يقف المومئ حيث تراه في النور لا في الظلام وهل يتستر في الظلام غير الآثم والجبان أو العاجز عن مجاراة الأقران)[14].

ولكن هذا التناقض قد يتلاشى إذا ما أدركنا الولاية الرمزية العميقة لتلك العلاقات فالرموز أو القيم في المقطع الأول دلالة على إشارة أشار بها إلى قيم سليمة في الحياة.

---

[13]) الأعمال كاملة لنزار قباني، ص 424.

[14]) نزار قباني (شاعراً سياسياً)، د. عبد الرحمن محمد الوصيفي، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ص 401.

(فالعمل الفني كما يرى فرويد، تتشكل دوافعه مع دوافع الحل، ويحقق من الرغبات المكبوتة في اللاشعور ما يستطيع الحل تحقيقه، وهو يتخذ في الوقت نفسه من الرموز والصور ما ينفس عن هذه الرغبات ... ويخلق بين تلك الصور أو الرموز علاقات جديدة. ومن هنا تأتي المتعة التي يجدها الفنان وهو يخرج عمله إلى حيز الوجود)[15].

لقد شكل التدخين كما أسلفت سابقاً ظاهرة عند نزار قباني فقد برزت هذه الظاهرة في قصائده وكان توظيف رمز التدخين يتم بطريقة مباشرة بعبارته الصريحة أو باستعارات مختلفة وفي معظمها جاءت معبرة عن حالة نفسية معينة وسنقف عند هذه القصائد مبيناً ظاهرة التدخين فيها ومبين دلالاتها وأبعادها.

ففي قصيدة (سَاعةَ الصِّفر) رغم أنه لم يذكر سوى جملة شعرية واحدة حول التدخين وهي (علب التبغ رميتها) إلا أنها جاءت لتحقق دلالة التدخين عند نزار قباني وجاءت منسجمة مع أبيات القصيدة:

إننا في ساعة الصِفْر
فما تقترحين؟
أصبحتْ أعصابُنا فحماً
فما تقترحينْ؟
عُلَبُ التبغ رميناها
واحرقنا السفينْ
وقتلنا الحبَّ في أعماقنا
وهو حس جنينْ[16]

فساعة الصفر عنوان القصيدة فلو وقفنا عند سيماء العنوان (ساعة الصفر) نجده مجملاً بالدلالات فهو يعني ويعكس حالة الضياع

[15]) مناهج النقد الأدبي الحديث، برنامج التربية المقرر 5344، ص 452(
[16]) الأعمال الكاملة نزار قباني، ص 98.(

والانتهاء وساعة الصفر تعني النهاية في مستوى من مستوياتها الدلالية.

وفي ساعة الصفر يتخلى الإنسان عن أغلى ما يملك وأول شيء تركه نزار وتخلى عنه علبة التبغ (علبة التبغ رميناها) ثم يأتي بعدها مباشرة (واحرقنا السفين) يعني هنا اللاعودة فقيل أن يحرق السفين و تخلى عن علبة التبغ فهو يبني تحليله على الشيء الثمين وله ارتباط كبير بالشاعر وبهذا يبين لنا أهمية التبغ والتدخين عند نزار قباني وانه شيء لا يستغنى عنه.

والتسلسل في القصيدة مهم، فجاء التخلي عن علب التبغ ثم أحرق السفين ثم بعد ذلك قتل الحب "وقتلنا الحب في أعماقنا" وكان التدخين والحب أغلى ما يملك نزار، فشكلا ثنائية لا تنفصل عند نزار.

وفي قصيدة "دمُوع شهريَار" ذكر الشاعر التدخين في قوله:

ولُفافتي بفمي فلا انفعلَ
الدخانُ ولا انفعلتُ
ورميتُ للأسماكِ لحمكِ
ولا رحمتُ ولا غفرتُ[17]

فجاءت الصياغة منسجمة مع فكرة القصيدة المحملة بالموروث التاريخي لقصة شهريار والتي أسقط الشاعر على نفسه ما تحمله هذه الشخصية التاريخية الأسطورية من دلالات فالاستعارة في بيت الشعر جعلت من الدخان إنسان ينفعل وله مشاعر فالدخان هو صورة أخرى لشاعر يحس معه وبه.

أما في قصيدة (فُستانُ التفتا) فقد ذكر كلمة الدخان في قوله:

وباسم عامين هُما خُلاصةُ الزمانِ
باسمِ (جعيتا) واليدانِ فوقها يدان
ونحنُ مُبحِران في عُرسٍ من الألوانِ
وباسم نادي الصّيد في (جبيل)

[17]) الأعمال الكاملة نزار قباني، ص 106.(

والنَبيذُ والدخانُ[18]

فجاء في السياق إلحاح الشاعر على صاحبة فستان التفتا أن تعيد له كل شيء جميل في لبنان ومن هذه الأشياء التي أراد أن تعيدها وتشكل أهمية عند الشاعر ولها وقع في القلب (النبذ والدخان).

وفي قصيدة (الخرافة) يقول:

أَركبُ آلافَ القطاراتِ
وأَمتَطي فَجيعتي
وأمتَطي غَيمٍ سيجاراتي
حقيبةً واحدةً أَحمِلُها
فيها عناوينُ حبيباتي[19]

ففي رحلة الهروب ركب آلاف القطارات قطارات الحزن ويمتطي الغيمة ثم في النهاية يمتطي غيم السيجارة مطية يركبها في رحلة الهروب من الواقع المرير.

وفي قصيدة (بانتظار سيدتي) يقول:

عشرةُ أَعوامٍ قمرية
مُنتَظِراً سيدتي الحِلوةَ
تَقرأ في الصُحفِ اليومية
يَنفُخُني غَيمُ سيجارتي
ليشرَبُني فُنجانُ القهوةِ
يَنفُخني غَيمُ سيجارتي[20]

وهنا يعكس الشاعر حالة التوتر والقلق، من لحظات الانتظار، من خلال عكس الأشياء والخروج عن المألوف وفنجان القهوة يشربه وغيم السيجارة ينفعه، فتأتي هذه العلاقة العكسية لتحقق حالة القلق والخوف والتوتر وفي نفس القصيدة يقول:

لون التبغ والورد ككل عام؟[21]

([18]) الأعمال الكاملة نزار قباني، ص 148

([19]) الأعمال الكاملة، نزار قباني، ص 153.

([20]) الأعمال الكاملة، نزار قباني ص 157

([21]) الأعمال الكاملة، نزار قباني، ص 159.

فهو يربط حالة التجدد والحيوية بألوان التبغ والورد فالتبغ ملازم للورد في دلالته على السيجارة وهذا يعكس شدة تعلقه بالتبغ والتدخين بحيث أصبح له دلالات الورد في دلالتها على الجمال والحياة.

وفي قصيدته (إلى قِدِّيسَة) يأتي على ذكر التدخين في مطلع القصيدة مباشرةً. والمدخنة هنا هي المرأة، وليس الشاعر وتدخين المرأة القديسة هنا جاء ليصبر عن محاولة القديسة الهروب من العلاقات الحميمة مع الرجل والتخلي عنها بالتدخين. فالتدخين هنا كأنه بديل عن الحب أو هروباً من الحب، يقول:

ماذا إذَنْ تَتَوقَّعينْ؟
يا بِضْعَةَ امْرأةٍ أجيبي ما الذي تَتَوقعَّينْ؟
أأظَلُّ أصطّادُ الذُبابَ هُنا؟ وأنتِ تُدَخِّنين
أَجْتَرُّ كالحشَّاش أحلامي
وأنتِ تدَخِّينْ[22]

وفي قصيدة "رسائل حب" يقول:

وأسمحُ لكِ
بأن تجلسي فوق أَهدابي
تُغنّين
وتُدخّنين
وتلعبينَ الورق
ولا اعترض[23]

فهو هنا يسمح لمحبوبته أن تمارس وهي تجلس فوق أهداب عينية أجمل الطقوس، والعادات ومنها التدخين. فالتدخين مرتبط هنا بالغناء والفرح والسرور.

---

[22]) الأعمال الكاملة، نزار قباني، ص 193.

[23]) الأعمال الكاملة، نزار قباني، ص 231.

وأخيراً في قصيدة (حب بلا حدود) والتي يتحدث فيها عن مجزرة قانا ووحشية المعتدي وكيف أتى على كل ما هو جميل في قانا فيقول:

قَصفوا الحِنطَةَ، والزيتونَ، والتبغَ
وأصواتَ البلابِلِ[24]

فهنا يقرن بين التبغ والحنطة والزيتون، ومصروف دلالة الحنطة والزيتون فهما يدلان على الخصب والحياة ومصدر غذاء فاقتران التبغ بهما يدل على الحياة لدى الشاعر فجاء التبغ ملازماً لهما وبذلك يكون قد أخذ دلالتهما.

[24]) الأعمال الكاملة، نزار قباني، ص 536.(

الخلاصة:

بعد تتبع ظاهرة التدخين في شعر نزار قباني ومحاولة كشف أبعادها ودلالاتها نخلص إلى أنه من الحق أن نطلق عليها مسمى ظاهرة، فقد بدت واضحة جلية في قصائد عديدة وكانت محملة بالدلالات والرموز، وجاءت منسجمة مع فكرة القصيدة ككل فجاءت محققة لإحساس الشاعر بدلالة التدخين عنده، فظهرت بمستويات متعددة، فأحيانا تظهر كطقس يومي وأحياناً أخرى تأتي لتعبر عن الحب والجمال والحياة وما فيهما من معاناة عاشها الشاعر وأسقطها على التدخين.

المصادر والمراجع

1. الأقصري، أبو الحاج، **الأعمال الكاملة لنزار القباني**، دار الحرم للتراث 45 سوق الكتاب الجديد بالعتبة، القاهرة، ط. 2011.
2. برنامج التربية، **مناهج النقد الأدبي الحديث**، رقم المقرر 5344، عمان، جامعة القدس المفتوحة.
3. جان، نويل، **التحليل النفسي والأدب**، منشورات عويدات، 898، 1996.
4. الراية، فايز، **علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، دار الفكر للطباعة والنشر بدمشق، ط. 1405 هـ - 1985م.
5. سحاب، فكتور، **أغنيات نزار قباني**، دار الحمراء للطباعة والنشر، ط، بيروت 1998م.
6. شنايدر، أي، **التحليل النفسي والفن**، ترجمة: يوسف عبد المسيح ثروة منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية / سلسلة الكتب المترجمة (132).
7. كامل، مجدي، **نزار شاعر المرأة ... وأحلى ما كتب فيها**، دار الكتاب العربي، ط. 1415هـ - 1994م.
8. المجالي، محمد أحمد، **الشاعران حيدر محمود ونزار قباني**. منشورات أمانة عمان، 2008.
9. المناصرة، عز الدين، **جمرة النص الشعري، مقدمات نظرية في الفاعلية والحداثة**، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ط. عمان، 1995م.
10. الوصيفي، عبد الرحمن محمد، **نزار قباني شاعراً سياسياً**، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ط، 2002م.